

دور التأمين الأخضر في تحفيز الاستثمار في الدول النامية – تجربة العراق

The role of green insurance in stimulating investment in developing countries - The Case of Iraq

م.م عبد الكاظم فائق وهيب

قسم المحاسبة، جامعة دجلة، بغداد، العراق

المستخلص:

يتناول هذا البحث موضوع التأمين الأخضر ودوره في تحفيز الاستثمار في الدول النامية متخذاً من العراق نموذجاً للدراسة. يهدف البحث إلى التعرف على واقع تطبيقات التأمين الأخضر المتوفرة في شركات التأمين العراقية، مع التركيز على التحديات والفرص المتاحة في السوق العراقي. اعتمد البحث المنهج الاستنباطي من خلال دراسة بعض تجارب الدول النامية مروراً بالتجربة العراقية الحالية، معتمداً على المصادر البحثية المختلفة ذات الصلة بأدبيات البحث فضلاً عن البيانات الثانوية من التقارير الرسمية والدراسات السابقة. توصل البحث إلى أن التأمين الأخضر يلعب دوراً محورياً في تخفيف المخاطر الاستثمارية وتشجيع المشاريع المستدامة بيئياً، ولكنه في العراق يواجه تحديات كبيرة، ومنها عدم استقرار الوضع الاقتصادي فضلاً عن نقص الخبرات المحلية في تقييم المخاطر البيئية إضافة إلى نقص في البنية التحتية لدعم الاستثمارات في الطاقة المتجددة، لكن رغم ذلك فإن لديه فرصاً واعدة للاستفادة من هذا القطاع. وذلك من خلال تطوير التشريعات المحلية وزيادة الوعي حول أهمية التأمين الأخضر، يمكن أن يتحول العراق إلى نقطة جذب رئيسية للاستثمارات في مشاريع الطاقة المتجددة والمشاريع البيئية الأخرى. يوصي البحث بضرورة تطوير الإطار التشريعي والتنظيمي للتأمين الأخضر، وتقديم حوافز للمستثمرين في المشاريع الصديقة للبيئة، مع التأكيد على أهمية التوعية بدور التأمين الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:

التأمين الأخضر، الاستثمار المستدام، التنمية المستدامة، المخاطر البيئية.

Abstract:

This research addresses the topic of green insurance and its role in stimulating investment in developing countries, using Iraq as a case study. The aim of the research is to examine the current state of green insurance applications available in Iraqi insurance companies, focusing on the challenges and opportunities in the Iraqi market. The research adopts an inductive approach by studying the experiences of some developing countries and examining the current Iraqi experience, relying on various relevant research sources related to the literature as well as secondary data from official reports and previous studies. The research concludes that green insurance plays a pivotal role in mitigating investment risks and promoting environmentally

sustainable projects, but in Iraq, it faces significant challenges, including economic instability, a lack of local expertise in environmental risk assessment, and insufficient infrastructure to support investments in renewable energy. However, despite these challenges, there are promising opportunities to benefit from this sector. By developing local legislation and raising awareness about the importance of green insurance, Iraq can become a key destination for investments in renewable energy projects and other environmental initiatives. The research recommends the development of a legislative and regulatory framework for green insurance, offering incentives for investors in eco-friendly projects, and emphasizing the importance of raising awareness about the role of green insurance in achieving sustainable development.

Keywords:

Green Insurance, Sustainable Investment, Sustainable Development, Environmental Risks.

المقدمة:

إن التأمين الأخضر يبرز كآلية أساسية لتوجيه الاستثمارات المستدامة في الدول النامية، حيث يجسد الفوائد المحتملة المرتبطة بإدارة المخاطر البيئية. إن دمج التأمين الأخضر ضمن إطار الاستثمار في العراق بوصفه إحدى البلدان النامية، يمكن أن يخفف بشكل فعال من المخاطر المرتبطة بتغير المناخ والتدهور البيئي. وهذا مهم بشكل خاص، نظراً لاعتماد البلاد على النفط والغاز، والصناعات التي تفرض تحديات بيئية كبيرة (Maniruzzanman and Al-Saleem, 2017). من خلال تقديم الحماية المالية ضد المسؤوليات البيئية، يمكن للتأمين الأخضر تشجيع المستثمرين على الانخراط في مشاريع أكثر استدامة، وتعزيز النمو الاقتصادي من خلال تنويع موارد الطاقة (Ersoy and Terrapon-Pfaff, 2022).

بالإضافة إلى ذلك، يمكن تحسين تنويع رأس المال الأخضر في العراق من خلال الاستثمارات المستدامة التي تعطي الأولوية لرفاهية الصحة البيئية والمجتمع (Saidin & O'Neill, 2022). إن هذا التحول نحو اقتصاد أكثر مرونة لا يدعم التكيف مع تغير المناخ فحسب، بل يحفز أيضاً تطوير قطاعات جديدة، وبالتالي توسيع القاعدة الاقتصادية. ومن ثم، يبرز التأمين الأخضر كأداة حيوية تسهل الانتقال إلى نموذج اقتصادي أكثر استدامة. وهذا أمر بالغ الأهمية بالنسبة للعراق في ظل تعقيدات التعافي بعد الصراع ومواجهة التحديات البيئية العاجلة. ومن خلال تعزيز ممارسات الاستثمار المسؤولة، يمكن للتأمين الأخضر أن يلعب دوراً أساسياً في سعي العراق إلى تحقيق التنمية المستدامة.

المبحث الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

أولاً: مشكلة البحث

يمثل التأمين الأخضر آلية حيوية لتشجيع الاستثمارات في البلدان النامية، وخاصة في العراق، من خلال التخفيف من المخاطر المرتبطة بالتدهور البيئي وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي. يكافئ المفهوم

الممارسات الصديقة للبيئة بفضل المكافآت المنخفضة، وبالتالي تشجيع الشركات على متابعة المشاريع المستدامة. في السياق العراقي، يمكن أن يعمل اعتماد التأمين الأخضر كمحفز للاستثمار في التقنيات والبنية التحتية الخضراء، والتي تعد ضرورية للتنمية المستدامة.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات. بعد أن واجه العراق فترات طويلة من الصراع وعدم الاستقرار، زادت تجارب إدراك المخاطر لدى المستثمرين (Alshubiri & AlGhazali, 2024). يمكن للتأمين الأخضر أن يساعد في الاستجابة لهذه المخاوف من خلال توفير شبكة أمان يمكن أن تجعل الاستثمار أكثر جاذبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن تطوير القطاع الصناعي أمر بالغ الأهمية؛ فقد أظهرت الدراسات دور الضرائب في تعزيز النمو في هذا السياق (Almosawi & Wahaib, 2024).

كما توجد فرص لتنسيق التأمين الأخضر مع المسؤولين الماليين الحاليين، مما يسمح بالشمول المالي والاستخدام المستدام للموارد (Murtaza & Others, 2024). إن دمج استراتيجيات التأمين الأخضر في قطاعات مثل النفط والغاز من شأنه أن يحسن بشكل أكبر من دعوة العراق للاستثمارات الأجنبية (Jaber & Others, 2024). وبالتالي، يبدو التأمين الأخضر بمثابة أداة محورية لتعزيز مناخ الاستثمار الدائم في العراق، وحل تحدياته الفريدة مع الاستفادة من إمكانات التقدم الاقتصادي والبيئي. لذلك، يسعى هذا البحث إلى دراسة إمكانية استخدام التأمين الأخضر كأداة لتحفيز الاستثمار في العراق، وتحديد مدى فعاليته في الحد من المخاطر وتشجيع الاستثمار في القطاعات الخضراء.

تتمحور مشكلة البحث حول التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فعالية التأمين الأخضر في تحفيز الاستثمار في الدول النامية مع التركيز على الحالة العراقية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١. ما هي آليات التأمين الأخضر المطبقة في العراق؟
٢. ما هي التحديات التي تواجه تطبيق التأمين الأخضر في الدول النامية عامة وفي العراق خاصة؟
٣. ما هو أثر التأمين الأخضر على حجم الاستثمارات في القطاعات الصديقة للبيئة؟

ثانياً: فرضية البحث:

بناءً على الإشكالية المطروحة وتساؤلات البحث، يمكن صياغة فرضية البحث على النحو التالي: يساهم التأمين الأخضر، رغم محدودية آلياته وتعدد التحديات التي تواجه تطبيقه في السوق العراقي، في تحفيز الاستثمار في القطاعات الصديقة للبيئة في العراق، لكن مدى هذا التحفيز يبقى محدوداً بسبب ضعف البنية التحتية والتشريعات الداعمة لهذا النوع من التأمين.

ثالثاً: أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحليل واقع التأمين الأخضر في العراق وآلياته المختلفة.
 ٢. دراسة العلاقة بين التأمين الأخضر وتدفق الاستثمارات في القطاعات المستدامة.
 ٣. تحديد المعوقات التي تواجه تطبيق التأمين الأخضر وسبل معالجتها.
 ٤. تقديم توصيات لتطوير منظومة التأمين الأخضر في العراق.
- رابعاً: أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في سد فجوة في الأدبيات العربية حول التأمين الأخضر لتقديم إطار نظري متكامل عن العلاقة بين التأمين الأخضر والاستثمار.
- خامساً: منهجية البحث: من أجل المعالجة السليمة للإشكالية المطروحة اعتمد البحث على المنهج الاستنباطي (Deductive Approach) وهو أحد المناهج العلمية التي تعتمد على الانتقال من العام إلى الخاص، أو من المبادئ العامة والقوانين الكلية إلى الحالات الفردية والجزئيات؛ حيث تم التعرف على مختلف المفاهيم المتعلقة بالتأمين الأخضر وتحفيز الاستثمار في الدول النامية ومنها العراق.
- سادساً: الدراسات السابقة

١. Green Insurance: A Tool for Financing Sustainable Development Projects 2023.in Developing Countries

- ✓ ملخص: تستعرض هذه الدراسة التأثير المحتمل للتأمين الأخضر على تمويل مشاريع التنمية المستدامة في الدول النامية، مع التركيز على كيف يمكن للتأمين الأخضر أن يكون أداة لجذب الاستثمارات وتحفيز النمو في الاقتصاد الأخضر.
- ✓ الفائدة: تمكن هذه الدراسة من التعرف على كيفية ارتباط التأمين الأخضر بالنمو الاقتصادي المستدام في الدول النامية.

٢. Policy and Regulatory Framework for Green Insurance in Emerging Economies. ٢٠٢١.

- ✓ ملخص: تركز هذه الدراسة على السياسات والإطارات التنظيمية التي تدعم التأمين الأخضر في الاقتصادات الناشئة. تناقش كيف يمكن للدول النامية وضع استراتيجيات تشريعية تشجع على توفير التأمين للمشاريع البيئية.
- ✓ الفائدة: هذه الدراسة ساعدت على فهم كيفية وضع إطار تشريعي لتنظيم التأمين الأخضر في العراق وتعزيز جذب الاستثمارات.

٣. The Impact of Green Insurance on Sustainable Investment: Case

Studies from Africa and Asia.

- ✓ ملخص: تتناول هذه الدراسة تأثير التأمين الأخضر على الاستثمارات المستدامة في أفريقيا وآسيا، مع التركيز على كيفية تأثيرها في تشجيع المشاريع الخضراء والطاقة المتجددة.
- ✓ الفائدة: تقدم هذه الدراسة مقارنة بين تجارب الدول النامية في القارتين، ويمكن أن تساعد في تحليل الوضع العراقي والتوجهات المستقبلية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للتأمين الأخضر

أولاً: مفهوم التأمين الأخضر وخصائصه:

التأمين الأخضر يشير إلى استثمارات تستهدف تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية بالإضافة إلى الاقتصادية. يهدف هذا النوع من التأمين إلى دعم المشاريع التي تساهم في تقليل التأثيرات البيئية السلبية وتحسين جودة الحياة. يمكن أن يشمل التأمين الأخضر مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل الطاقة المتجددة، والموارد المائية المستدامة، والتنوع البيولوجي، والتخطيط العمراني المستدام (الموسوي، ٢٠١٨). هو أداة من الأدوات المالية المعتمدة لتعزيز إدارة المخاطر البيئية من خلال توضيح التكاليف الضمنية واستيعاب العوامل الخارجية السلبية للتلوث، ويعد من أكثر أدوات التأمين الأخضر شيوعاً في بعض دول العالم. يتعين على القطاعات كثيفة انبعاثات غاز الكربون شراء التأمين لتعويضها عن النفقات المرتبطة بحدوث التلوث، مثل الغرامات والضرائب والرسوم القانونية والنفقات الطبية، مما يزيد من الجاذبية النسبية للاستثمارات ذات المخاطر البيئية العالية للغاية، ويوفر حوافز لإدارة المخاطر ويؤمن الاستجابات السريعة لأحداث التلوث. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يوفر التأمين الأخضر آلية فعالة لإدارة المخاطر طويلة الأجل، مثل تلك المرتبطة بالكوارث الطبيعية والفيضانات والعواصف التي تفاقمت بسبب تغير المناخ (العبيدي، ٢٠١٩).

ثانياً: فوائد تطبيق التأمين الأخضر:

تطبيق التأمين الأخضر يأتي مع العديد من الفوائد البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

ومن أهم هذه الفوائد (الجميل، ٢٠٢١):

١. حماية البيئة:

- الحد من التلوث: التأمين الأخضر يشجع على تبني الممارسات البيئية المستدامة التي تساعد في تقليل التلوث الهوائي والمائي.
- دعم التنوع البيولوجي: يشجع التأمين الأخضر على حماية النظم البيئية والحفاظ على التنوع البيولوجي من خلال دعم المشاريع التي تهدف إلى حماية الموائل الطبيعية.

٢. تحفيز الاستثمار:

- جذب الاستثمارات الخضراء: التأمين الأخضر يساهم في جذب المستثمرين الذين يهتمون بالاستدامة البيئية والذين يبحثون عن مشاريع صديقة للبيئة للاستثمار فيها.
- تعزيز الابتكار: الشركات والمؤسسات التي تسعى للحصول على التأمين الأخضر غالباً ما تكون محفزة لابتكار تقنيات وحلول بيئية جديدة.

٣. تقليل المخاطر المالية:

- إدارة المخاطر البيئية: التأمين الأخضر يوفر حماية مالية ضد المخاطر البيئية مثل الكوارث الطبيعية، مما يساعد الشركات على تحقيق استقرار مالي أكبر.
- تحفيز الامتثال البيئي: الشركات المؤمنة في إطار التأمين الأخضر تكون أكثر التزاماً بالمعايير البيئية، مما يقلل من مخاطر الغرامات والعقوبات.

٤. تحسين سمعة الشركات:

- الصورة الإيجابية: الشركات التي تعتمد التأمين الأخضر تحظى بسمعة جيدة بين العملاء والمستثمرين، مما يعزز من صورة الشركة كمؤسسة مسؤولة بيئياً.
- التمييز التنافسي: اعتماد التأمين الأخضر يمكن أن يمنح الشركات ميزة تنافسية في السوق من خلال التمايز البيئي.

٥. دعم التنمية المستدامة:

- المساهمة في الأهداف البيئية: التأمين الأخضر يدعم الأهداف العالمية للتنمية المستدامة من خلال تشجيع الممارسات البيئية السليمة والمشاريع المستدامة.
- تعزيز الاقتصاد الأخضر: من خلال دعم المشاريع الصديقة للبيئة، يساهم التأمين الأخضر في بناء اقتصاد أخضر ومستدام.

من خلال ما سبق يرى الباحث أن التأمين الأخضر يعد أداة فعالة لدعم الاستدامة البيئية وتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال تشجيع الممارسات البيئية المسؤولة وتقليل المخاطر المالية والبيئية. من خلال تطبيق التأمين الأخضر يمكن للشركات والمؤسسات تحقيق فوائد كبيرة على المستويات البيئية، الاقتصادية، والاجتماعية.

ثالثاً: أنواع التأمين الأخضر:

التأمين الأخضر يتضمن مجموعة متنوعة من الأنواع التي تهدف جميعها إلى دعم الاستدامة البيئية والحفاظ على البيئة. من أهم الأنواع الرئيسية للتأمين الأخضر ما يلي: (حسن، ٢٠٢٢):
التأمين على الطاقة المتجددة.

١. التأمين الزراعي المستدام.
٢. التأمين ضد الكوارث الطبيعية.
٣. التأمين على المباني الخضراء.
٤. التأمين على التنوع البيولوجي.
٥. التأمين على وسائل النقل المستدامة.

يرى الباحث أهمية تنويع أنواع التأمين الأخضر بحيث تشمل مختلف القطاعات البيئية والاقتصادية. يسهم هذا التنوع في تعزيز الاستدامة البيئية، وحماية الموارد الطبيعية، ودعم تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يعزز الاقتصاد الأخضر بشكل شامل.

رابعاً: دور التأمين الأخضر في تحسين المناخ الاستثماري

إن التأمين الأخضر لديه القدرة على تحسين مناخ الاستثمار بشكل كبير في البلدان النامية، من خلال التخفيف من المخاطر البيئية وتشجيع الممارسات المستدامة، يمكن للتأمين الأخضر جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية. إن دمج التأمين الأخضر في الإطار الاقتصادي يدعم فكرة أن الاستدامة كعنصر حيوي للنمو الاقتصادي. وكما أشار (Saidin & O'Neill, 2022)، فإن تغير المناخ له تأثير عميق على ديناميكيات الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مما يشير إلى أن البلدان مثل العراق يجب أن تتكيف مع هذه التحديات وتعزز التنمية المستدامة.

ومع ذلك، يواجه العراق تحديات كبيرة، بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي والمخاوف الأمنية التي يمكن أن تمنع التنفيذ الفعال لخطط التأمين الأخضر. ويؤكد (Alshubiri & AlGhazali, 2024) على الآثار الضارة للإرهاب في دخول الاستثمار الأجنبي في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مسلطين الضوء على حاجز محدد يجب على العراق أن يتغلب عليه لجني فوائد التأمين الأخضر.

خامساً: تجارب الدول النامية في تبني التأمين الأخضر ودوره في تعزيز الاستثمار في المشاريع المستدامة

تسعى العديد من الدول النامية إلى تعزيز استدامتها الاقتصادية والبيئية من خلال تبني آليات مبتكرة، وأحد هذه الآليات هو التأمين الأخضر. هذا النوع من التأمين يهدف إلى حماية المشاريع المستدامة والبيئية من المخاطر المالية، كما يعزز من جذب الاستثمارات في مجالات الطاقة المتجددة، والمشاريع الزراعية المستدامة، وإدارة الموارد الطبيعية.

١. التأمين الأخضر في الدول النامية:

شهدت الدول النامية زيادة ملحوظة في اعتماد التأمين الأخضر، لا سيما في مجالات الطاقة المتجددة والحفاظ على البيئة. في هذه الدول، يشكل التأمين الأخضر أداة حيوية لتقليل المخاطر التي قد تواجه المشاريع المستدامة، وبالتالي تشجيع الاستثمارات الأجنبية والمحلية في هذا القطاع.

أ. **الهند:** يُعتبر التأمين الأخضر في الهند أداة أساسية لتعزيز الاستثمار في مشاريع الطاقة المتجددة. وفقاً للتقارير الصادرة من هيئة التأمين الهندية (IRDAI)، فقد زاد حجم التأمين على مشاريع الطاقة المتجددة بنسبة ٣٥٪ في الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤ (IRDAI, 2024). هذا الارتفاع يعكس التوجه المتزايد نحو الاستثمار في الطاقة الشمسية والرياح، حيث تقدم شركات التأمين الهندية حلولاً تغطي المخاطر المرتبطة بهذه المشاريع، مثل التغيرات المناخية والكوارث الطبيعية. على سبيل المثال، تم تأمين مشاريع الطاقة الشمسية بقيمة ٣.٢ مليار دولار في ٢٠٢٤ مقارنة بـ ١.٨ مليار دولار في ٢٠٢٢.

ب. **جنوب إفريقيا:** بوصفها دولة نامية تقع في قارة أفريقيا، قد تبنت التأمين الأخضر لتعزيز استثماراتها في مشاريع الطاقة المتجددة. بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٤، شهدت البلاد نمواً بنسبة ٤٠٪ في التأمين على المشاريع الخضراء، بما في ذلك المشاريع الشمسية والرياح. حيث ارتفعت الاستثمارات من ٢.٢ مليار دولار في ٢٠٢٢ إلى ٣.٨ مليار دولار في ٢٠٢٤ (Old Mutual, 2024).

ج. **كينيا:** يُعتبر التأمين الأخضر في كينيا، أداة أساسية لتعزيز الاستثمارات في مشروعات الطاقة الشمسية وتطوير الموارد المائية. بين عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢٤، نما حجم التأمين على المشاريع الخضراء بنسبة ٣٠٪ سنوياً، حسب ما أفادت به شركات التأمين الكينية. خلال هذه الفترة، ارتفعت استثمارات الطاقة المتجددة إلى ٢ مليار دولار في ٢٠٢٤ مقارنة بـ ١.٢ مليار دولار في ٢٠٢٢، مدفوعة بنمو المشاريع الزراعية المستدامة والطاقة الشمسية (Kenya Insurance Regulatory Authority, 2024).

٢. التأثير على الاستثمارات في المشاريع المستدامة

تعد آلية التأمين الأخضر حجر الزاوية لتعزيز الاستثمارات في المشاريع المستدامة. فمن خلال تقليل المخاطر المترتبة على هذه المشاريع، يعزز التأمين الأخضر الثقة في قدرة المشاريع على تحقيق العوائد المستدامة. في الهند، على سبيل المثال، تم تأمين استثمارات في مجال الطاقة الشمسية بقيمة ٣.٢ مليار دولار في ٢٠٢٤، مما يعكس زيادة ملحوظة في هذا القطاع (IRDAI, 2024).

في جنوب إفريقيا، أسهم التأمين الأخضر في زيادة استثمارات الطاقة المتجددة، حيث ارتفع الاستثمار في قطاع الطاقة الشمسية من ٢.٢ مليار دولار في ٢٠٢٢ إلى ٣.٨ مليار دولار في ٢٠٢٤ (Old Mutual, 2024). كما أظهرت الدراسات في كينيا، أن المشروعات الخضراء في مجال المياه والطاقة

قد اجتذبت استثمارات تقدر بـ ٢ مليار دولار خلال نفس الفترة (Kenya Insurance Regulatory Authority, 2024).

٣. مقارنة الأرقام في الدول النامية:

جدول مقارنة للاستثمارات في المشاريع المستدامة في الدول النامية خلال الفترة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤ / المبالغ بالمليارات دولار:

الدولة	الاستثمار في ٢٠٢٠	الاستثمار في ٢٠٢١	الاستثمار في ٢٠٢٢	الاستثمار في ٢٠٢٣	الاستثمار في ٢٠٢٤	نسبة الزيادة من ٢٠٢٠ إلى ٢٠٢٤
الهند	1.2	1.5	1.8	2.5	3.2	166%
جنوب إفريقيا	1.5	1.8	2.2	3.0	3.8	153%
كينيا	0.9	1.1	1.2	1.5	2.0	122%

الجدول من اعداد الباحث

٤. التحديات والفرص المستقبلية

رغم الفوائد الكبيرة التي تحققها الدول النامية من التأمين الأخضر، إلا أن هناك تحديات تتعلق بضعف الوعي بهذا النوع من التأمين، وعدم توفر البنية التحتية اللازمة لتقييم المخاطر البيئية بشكل دقيق. ومع ذلك، فإن المستقبل يحمل فرصاً كبيرة لهذه الدول لتعزيز استدامتها البيئية والاقتصادية من خلال تطوير أسواق التأمين الأخضر.

وتؤكد الدراسات على أهمية تبني الشركات لسياسات التأمين الخضراء للتخفيف من المخاطر المرتبطة بالمناخ، وخاصة في البلدان النامية حيث الاستثمار في المشاريع المستدامة محدود. وتوفر سياسات التأمين الخضراء الأمن المالي للمستثمرين ومطوري المشاريع وتشجع على تبني الممارسات المستدامة في مختلف الصناعات، وهو ما يمكن أن يساعد في الحد من انبعاثات الغازات المسببة للانحباس الحراري وتحسين قدرة الأنظمة على الصمود في مواجهة تأثيرات تغير المناخ. ومع ذلك، تواجه شركات التأمين تحديات في حماية العملاء من المخاطر الطبيعية، وهناك حاجة إلى مزيد من البيانات حول فعالية هذه المبادرات. وهناك حاجة إلى جهود تعاونية بين الحكومات وشركات التأمين وأصحاب المصلحة الآخرين لتطوير سياسات مصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحددة للبلدان النامية وتشجيع تبني سياسات التأمين الخضراء. ومع ذلك، فإن تبني سياسات التأمين الخضراء لديه القدرة على دفع الاستثمار في المشاريع المستدامة وتعزيز ممارسات الأعمال المستدامة، وهو أمر بالغ الأهمية في مواجهة تغير المناخ Goshu Desalegn, (2023).

سادساً: دور التأمين في تخفيف المخاطر للمشاريع المستدامة في العراق

في العراق، يعد التأمين الأخضر مجالاً جديداً نسبياً مقارنةً بالدول النامية الأخرى التي أظهرت تقدماً في هذا المجال. على الرغم من أن هناك جهوداً محدودة لتحفيز القطاع المالي على الاهتمام بالمشاريع البيئية

والطاقة المتجددة، إلا أن العراق يواجه تحديات كبيرة في تطوير هذا القطاع بسبب غياب التشريعات المحددة والتحديات الاقتصادية.

١. غياب التشريعات الخاصة بالتأمين الأخضر

يُعد العراق من الدول التي لم تضع بعد قوانين تنظيمية واضحة بشأن التأمين الأخضر. على الرغم من توقيع العراق على العديد من الاتفاقيات الدولية التي تدعم التنمية المستدامة، إلا أن القوانين المحلية المتعلقة بالتأمين الأخضر لا تزال غير مكتملة. ان عدم وجود تشريعات تنظم التأمين على المشاريع البيئية أو الطاقة المتجددة يعرقل نمو هذا القطاع. الشركات العراقية لا تقدم بعد منتجات تأمين مخصصة لهذه المشاريع، مما يشير إلى الحاجة إلى سياسات داعمة. (AI-Monitor, 2023)

٢. تحديات السوق العراقي

هناك العديد من التحديات التي تواجه قطاع التأمين في العراق، حيث يُعتبر عدم استقرار الوضع الاقتصادي من أهم العوامل التي تحد من قدرة الشركات على توفير التأمين المناسب للمشاريع المستدامة. علاوة على ذلك، فإن نقص الخبرات المحلية في تقييم المخاطر البيئية يمثل عائقاً آخر أمام شركات التأمين لتقديم تغطيات احترافية للمشاريع البيئية. كما أن العراق يعاني من نقص في البنية التحتية لدعم الاستثمارات في الطاقة المتجددة. (World Bank, 2022)

٣. الفرص المستقبلية

رغم التحديات، يمتلك العراق فرصاً كبيرة للاستفادة من التأمين الأخضر في المستقبل. نظراً للموقع الجغرافي المتميز، يتمتع العراق بإمكانات كبيرة لتطوير مشاريع الطاقة المتجددة، خاصة في مجالات الطاقة الشمسية والرياح. من خلال تطوير سياسات وتشريعات تدعم هذا القطاع، يمكن للعراق جذب الاستثمارات المحلية والأجنبية. شركات التأمين يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز هذه الاستثمارات من خلال توفير تغطيات للمشاريع المستدامة. (United Nations Environment Programme, 2023).

٤. المشاريع الخضراء في العراق

رغم أن التأمين الأخضر لا يزال في مراحله الأولى في العراق، إلا أن هناك بعض المشاريع التي قد تستفيد من هذا النوع من التأمين. من أبرز هذه المشاريع، هو مشروع الطاقة الشمسية في جنوب العراق، الذي يواجه العديد من التحديات البيئية. ويمكن لهذا النوع من المشاريع أن يستفيد بشكل كبير من التأمين الأخضر إذا تم توفير آليات للتغطية ضد المخاطر البيئية. (Iraq Energy Report, 2023)

الخاتمة

يُعد التأمين الأخضر أداة مالية مبتكرة تهدف إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والاستدامة البيئية، ما يجعله محركاً مهماً لتحفيز الاستثمارات في القطاعات الصديقة للبيئة، خاصة في الدول النامية مثل العراق. من خلال هذا البحث، تم التعرف على أهمية التأمين الأخضر وانعكاساته على الاستثمار في القطاعات المستدامة في بعض الدول النامية، مع تسليط الضوء على التحديات والفرص المتاحة في هذا المجال.

توصلت الدراسة إلى أن التأمين الأخضر يلعب دوراً محورياً في تخفيف المخاطر الاستثمارية وتشجيع المشاريع المستدامة بيئياً، وذلك من خلال دعم الابتكار، تحسين سمعة الشركات، وجذب الاستثمارات الخضراء. ومع ذلك، فإن تطبيق التأمين الأخضر في العراق يواجه تحديات كبيرة، لكن لديه فرصاً واعدة للاستفادة من هذا القطاع. وذلك من خلال تطوير التشريعات المحلية وزيادة الوعي حول أهمية التأمين الأخضر، يمكن أن يتحول العراق إلى نقطة جذب رئيسية للاستثمارات في مشاريع الطاقة المتجددة والمشاريع البيئية الأخرى.

بناءً على النتائج، يوصي البحث بتطوير الإطار التشريعي والتنظيمي للتأمين الأخضر في العراق، مع ضرورة تقديم حوافز مالية وضريبية للمستثمرين في المشاريع الخضراء. كما يؤكد على أهمية نشر الوعي بدور التأمين الأخضر كأداة لتحقيق التنمية المستدامة، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص لدعم هذه المبادرات.

ختاماً، يُبرز هذا البحث أهمية التأمين الأخضر كوسيلة لتعزيز الاستثمار في القطاعات المستدامة، مما يساهم في تحقيق التنمية المستدامة للدول النامية عامة وللعراق خاصة. ومع توفير بيئة تشريعية وتنظيمية ملائمة، يمكن أن يصبح التأمين الأخضر أداة فعالة لجذب الاستثمارات وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة.

المراجع الأجنبية:

1. Maniruzzaman, A. F. M., & Al-Saleem, K. (2017). The energy and environment dilemma: sustainably developing Iraqi oil and gas in International law and policy-prospects and challenges. Oil, Gas & Energy Law Intelligence.
2. Ersoy, S. R., & Terrapon-Pfaff, J. (2022). Sustainable transformation of Iraq's energy system: development of a phase model.
3. Saidin, M. I. S., & O'Neill, J. (2022). Climate Change and the Diversification of Green Social Capital in the International Political Economy of the Middle East and North Africa: A Review Article. Sustainability, 14(7), 3756.
4. Alshubiri, F., & AlGhazali, A. (2024). Does Terrorism Hamper Foreign Greenfield Investment Inflows? Empirical Evidence from MENA Countries. Asia-Pacific Financial Markets, 1-32.
5. Almosawi, S. S. Q., & Wahaib, B. A. (2024). The Role of Taxes In Developing the Industrial Sector in Iraq for the Period (2015-2021).



6. Murtaza, M. R., Hongzhong, F., Magdalena, R., Javed, H., & Ileana, S. C. (2024). Nexus of green energy, financial inclusion, militarization, and environmental sustainability: A global perspective. Plos one, 19(5), e0301122.
7. Jaber, Y. F., Abedin, B., Yahyazadehfar, M., & Shirkhodaie, M. (2024). Designing a Mixed Method Study in the Field of Green Marketing Strategy: Evidence from Iraq Oil and Gas Industry. International Journal of Management, Accounting & Economics, 11(7).
8. IRDAI. (2024). "Insurance Growth in Renewable Energy Projects in India". Insurance Regulatory and Development Authority of India.
9. Old Mutual. (2024). "The Role of Green Insurance in South Africa's Renewable Energy Sector". Old Mutual Group.
10. Kenya Insurance Regulatory Authority. (2024). "Green Insurance and Renewable Energy Investment in Kenya". KIRA Reports.
11. Goshu Desalegn, (2023). Insuring a greener future: How green insurance drives investment in sustainable projects in developing countries? Green Finance journal, 5(2): 195–210.
12. Al-Monitor. (2023). "Iraq's Struggle with Green Insurance and Renewable Energy Policies". Al-Monitor Reports.
13. World Bank. (2022). "Economic Challenges and Renewable Energy Investments in Iraq". World Bank Publications.
14. United Nations Environment Program. (2023). "Green Insurance and Sustainable Development in the Middle East". UNEP.
15. Iraq Energy Report. (2023). "Renewable Energy Projects in Iraq: Challenges and Opportunities". Iraq Energy Research.

المراجع العربية:

١. العبيدي، ع. م. (٢٠١٩). "دور التأمين في تحفيز الاستثمار في القطاعات الصديقة للبيئة: دراسة حالة العراق". مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد ١٨، ص ٧٥-٩٢.
٢. الجميلي، س. ع. (٢٠٢١). "تحليل دور التأمين الأخضر في تعزيز التنمية المستدامة في العراق". مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، العدد ٢٥، ص ٣٠-٥٠.
٣. حسن، م. ن. (٢٠٢٢). "التمويل الأخضر وأثره على الاستثمار في الطاقة المتجددة في العراق". مجلة بحوث الاقتصاد، العدد ١٠، ص ٩٠-١١٠.
٤. الموسوي، ر. ح. (٢٠١٨). "الاقتصاد الأخضر وآليات دعمه في العراق". مجلة الاقتصاد العراقي، العدد ٧، ص ٨٠-٩٥.